كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لم يتعرف وان
اضيف الى المعارف اجيب بانه يصح باحد تاويلين
الاول ان الموصوف نكرة في المعنى اي اجري مجرى النكرة
اذا لم يقصد به معهود معين كالمحلى باللام في ولقد امر
علي اللئيم يسبني وقولهم اني لأمر بالرجل مثلك فيكرمني اذا لم يقصد لئيم معين ولا رجل معين كما لم يرد
جميع افراد اللئيم ولا جميع الرجال ففي الاية لم يرد با
لذين انعمت عليهم قوما بأعيانهم بل اريد الجنس من
وجوده في ضمن بعض افراده لا بعينه كما يراد ذلك
في المحلى باللام ويسمى بالمعهود الذهني عند البيانيين
فبالنظر الى معناه يعامل معاملة النكرة فيوصف
بالنكرة كما في البيت والمثال وبالنظر الى لفظه يوصف
بالمعرفة ويجعل مبتدا وذا حال والثاني ان الصفة
تعرف لان كلمة غير اذا اضيفت الى ما له ضد واحد
تعرفت بالاضافة لافادتها تعيين ضد ما اضيفت
اليه وساغ وصف المعرفة بها وهي هنا كذلك
لان المنعم عليهم ضد المغضوب عليهم فتتعرف
غير باضافتها اليه فيتعين المنعم عليه بوصفه ح
بمغايرة مدخولها الذي هو ضده تعين الحركة
من قولك عليك بالحركة غير السكون والتاويل
الاول يلايم تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين
بالنصارى

بالنصارى ليبقى لفظ غير على ابهامه نكرة مثل
موصوفه والتاويل الثاني يلايم تفسيرهما بمطلق
المغضوب عليهم والضالين ليكون المضاف مشتهرا
بمغايرة المضاف اليه فتتعرف غير قوله او بدل منه
يفيدان المهتدين ليسوا من اليهود ولا النصارى
قول قوله وان في المغضوب اسم موصول والتقدير
والتقدير غير الذين غضب عليهم وغضب الله
اراده انتقامه من العصاة وانزال العقوبة بهم
قوله لان فعله لازم الخ يعني واسم المفعول لا يبنى
من اللازم الا بعد تعديته لانه ليس له مفعول
فتثنى انت وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير في اسم
المفعول الذي يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول لا
تقول مُرُورٌ انا بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة
بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل لفظا اعني
الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمونث ولا مثنى
ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل الذي هو اسم
المفعول وتثنيته وجمعه قوله ولا صلة
لتاكيد النفي المستفاد من غير ليلا يتوهم عطف
الضالين على الذين انعمت قال الكوفيون لا بمعنى
غير قال الشهاب السمين وهذا قريب من كونها
زايدة اي صلة فانه لو صرح بغير كانت للتاكيد
ايضا وقد قرا ابن عمر وبن الخطاب رضي الله عنه حلبي